الأنبياء الصغار

سفر يوئيل

يوم الرب

ربنا له يوم هايحاكم فيه الشر اللي في الدنيا و يقضي عليه ... و اليوم ده يوم خلاص و يوم فَرَح لكل اللي متمسّك بربنا ... و عايش حياة التوبة المستمرة ... و ربنا هايسكن بروحه القدوس وسط شعبه اللي من كل شعوب الدنيا (كنيسة العهد الجديد)

طبعاً الملخص ده لا يغني أبداً عن الوعظات و التأملات العميقة في كلام الكتاب المقدس ... دي محاولة بسيطة لتقديم ملخص بسيط للأسفار

ليه ندرس عهد قديم؟

"فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي"

وصية واضحة من ربنا لدراسة العهد القديم (تلتين الكتاب المقدس) ...

1. مانقدرش نستوعب العهد الجديد صح غير من خلال نبوات و أحداث العهد القديم
2. ربنا هو هو أمس و اليوم ... و كذلك الإنسان ... العهد القديم غني جداً في شرح معاملات ربنا مع الإنسان بطريقة تخلينا نفهم ربنا
3. الكلام ده اتكتب عشاننا (الوعود و الوصايا لا تتغيّر) ... ربنا كمّل لنا (لم آت لأنقض بل لأكمل)

ظروف كتابة السفر

- معنى اسم يوئيل: "ئيل" معناها الله ... و "يو" جاية من يهوه برضه ... فمعنى اسمه: يهوه هو الله
  و كالعادة اسم كل نبي بيعبّر عن رسالته ... فرسالة يوئيل هي التوبة ... و التوبة هي العودة إلى الله ... زي ما إيليا قال للشعب: إن كان يهوه هو الله فاعبدوه
  و الإنسان الغير تائب هو بعيد عن عبادة ربنا (حتى لو مش بشكل واضح)
- يوئيل من الأنبياء الصغار ال 12
- مش معروف السفر اتكتب امتى بالظبط (لأنه مش جايب سيرة هو في عهد أنهي ملك) ... مش مؤكد إذا كان قبل ولا بعد السبي
- واضح إن يوئيل النبي كان مذاكر نبوات العهد القديم كويس ... لأنه مقتبس من نبوات كتير جداً قبله ... عشان كده بعض المفسرين بيرجحوا إنه كتب نبوته بعد الرجوع من السبي

- قال إن يوم الرب قادم و فيه عقاب على الشر, من غير ما يذكر إيه الشرور اللي عملها بني إسرائيل (على اعتبار إننا المفروض نبقى مذاكرين كويس زيه, الشرور اللي اتقالت في باقي النبوات)

ملخص سفر يوئيل

- سفر يوئيل - زي غيره من الأنبياء الكبار و الصغار - الرسالة الأساسية فيه هي التوبة لأن يوم الرب قريب ... و التركيز أكتر على التوبة الجماعية (الشعب كله .. الكنيسة كلها)
- أول إصحاحين التركيز على ضربة الجراد (اللي ربنا استخدمه لصالح شعبه ضد المصريين أيام موسى النبي - الضربة التامنة), لكن دلوقتي ربنا بيؤدب بيه شعبه عشان يتوبوا
- و الجزء التاني من السفر, في الإصحاح التاني و التالت نبوة مفرحة إن فيه يوم تاني للرب, برضه هينهي الشر و يعطي الخلاص لأبراره من كل الأرض
- يعني ممكن نلخص السفر في 3 نقاط:
  1. الخطية تؤدي لعقاب و تأديب شديد من ربنا
  2. بس دايماً رحمة ربنا بتدّينا أمل لأن ربنا نفسه نتوب مش نهلك
  3. و ربنا هيرحم شعبه و يسامحهم مع توبتهم

الجزء الأول: تأديب هدفه التوبة (إصحاح 1 و نص إصحاح 2)

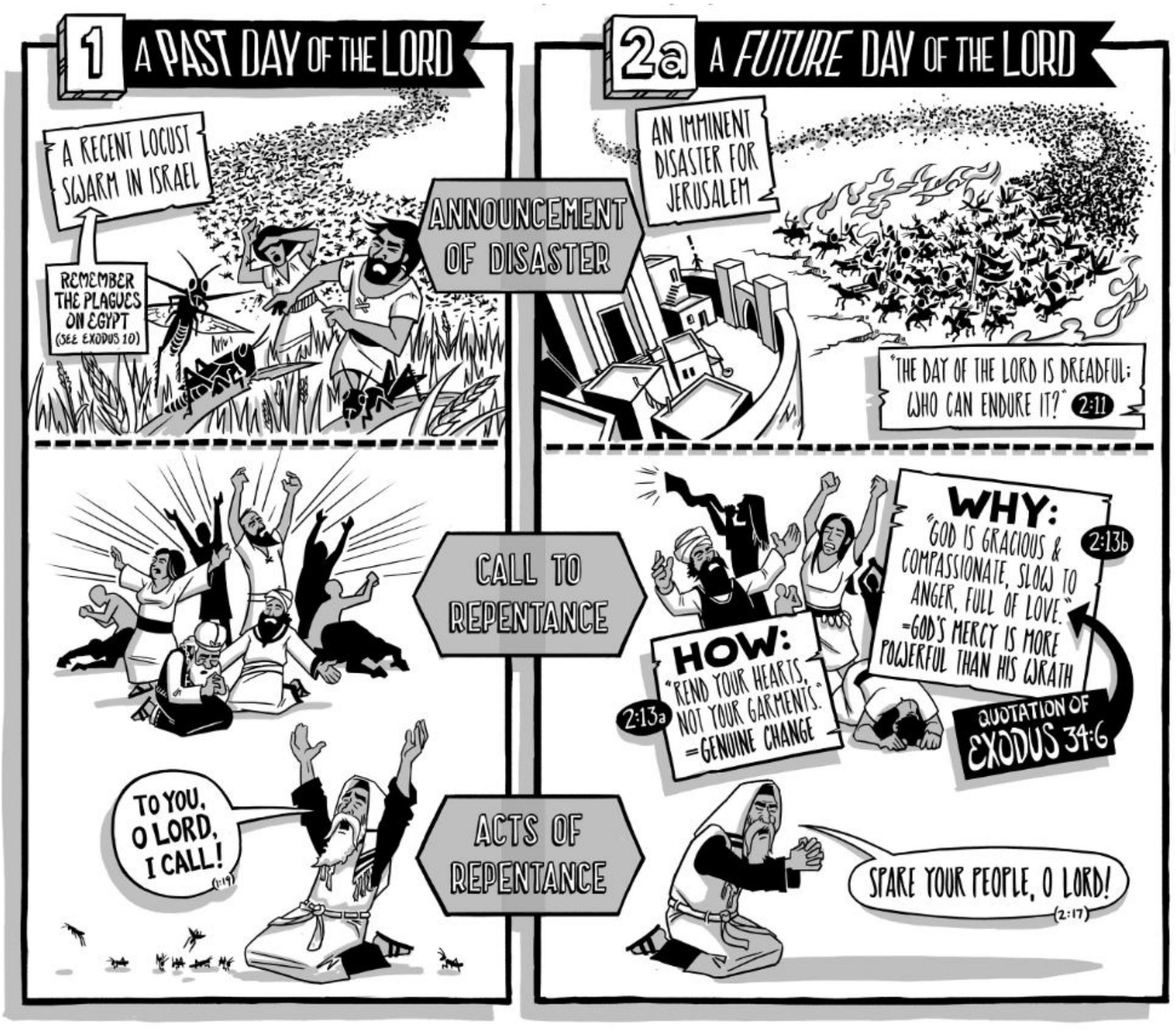

الجزء ده مقسوم نصّين بنفس الترتيب: الإعلان عن التأديب - الدعوة للتوبة - توبة يوئيل الشخصية

الإصحاح الأول: دعوة للتوبة عشان ضربة تأديب سابقة

إذ قد صعدت على أرضي أمة قوية بلا عدد, أسنانها أسنان الأسد, ولها أضراس اللبوة. جعلت كرمتي خربة وتينتي متهشمة

- ضربة قوية من الجراد على الشعب ... زي اللي ربنا عاقب بيها المصريين قبل كده (خروج 10) ... و الجراد بياكل كل حاجة قدّامه مع إنه يبان صغير ... زي الخطايا اللي تبان صغيرة بس مابترحمش
  الكرمة إشارة للعشرة مع ربنا و الاتحاد بالمسيح (الإفخارستيا) ... و الخطية بتحرمنا من العشرة دي
  الضربة دي هدفها إن الشعب يتوب و يرجع لربنا

تنطقوا ونوحوا أيها الكهنة. ولولوا يا خدام المذبح.. قدسوا صوما. نادوا باعتكاف

- يوئيل بيدعو الكهنة و الشيوخ إنهم يقودوا الشعب للتوبة. رسالة توبة لأن الناس بعدت عن ربنا و مبقاش فيه علاقة شخصية أو جماعية
  و مش بس الكهنة, ده كمان الشمامسة (خدام المذبح) ... يعني سلوكنا كشمامسة مؤثر جداً في الشعب ... يا ترى الشعب شايف شمامسة تايبين و محترمين المذبح و الملايكة و حضرة ربنا و بيصلّوا بخشوع؟؟ ولا شمامسة بتتكلم و تضحك في الصلاة؟؟!!
  و الصوم "مقدّس" ... يعني مش مجرّد تغيير أكل

إليك يا رب أصرخ

- يوئيل بيبدأ بنفسه و يقدّم توبة

النص الأول من الإصحاح التاني: دعوة للتوبة عشان ضربة تأديب قادمة

لأن يوم الرب عظيم ومخوف جدا, فمن يطيقه؟

- التحذير من يوم الرب القادم (العقاب الآتي على من يرفض التوبة) ... يوم دينونة و حساب ... حرفياً قد يقصد السبي (لو كانت نبوته قبل السبي)

ارجعوا إلي بكل قلوبكم, وبالصوم والبكاء والنوح. ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم

- عشان كده بيدعو للتوبة ... و بيشرح صفات التوبة المقبولة: توبة حقيقية مش تمثيل ... تغيير حقيقي يغيّر العادات و الصفات الوحشة

وارجعوا إلى الرب إلهكم لأنه رؤوف رحيم, بطيء الغضب وكثير الرأفة ويندم على الشر

- يوئيل بيقول ليه التوبة الحقيقية حل أكيد ... لأن ربنا كثير الرحمة و بطيء الغضب (نفس التعبير في سفر الخروج 34 : 6 ... لما غفر للشعب بعد ما عملوا العجل الذهبي و عبدوه) ... و زي ما رحم شعب نينوى

اشفق يا رب على شعبك, ولا تسلم ميراثك للعار

- بيبدأ بنفسه برضه و يصلي لربنا إنه يرحم شعبه

الجزء التاني: قبول ربنا للتوبة و رحمته لشعبه (نص إصحاح 2 و إصحاح 3)

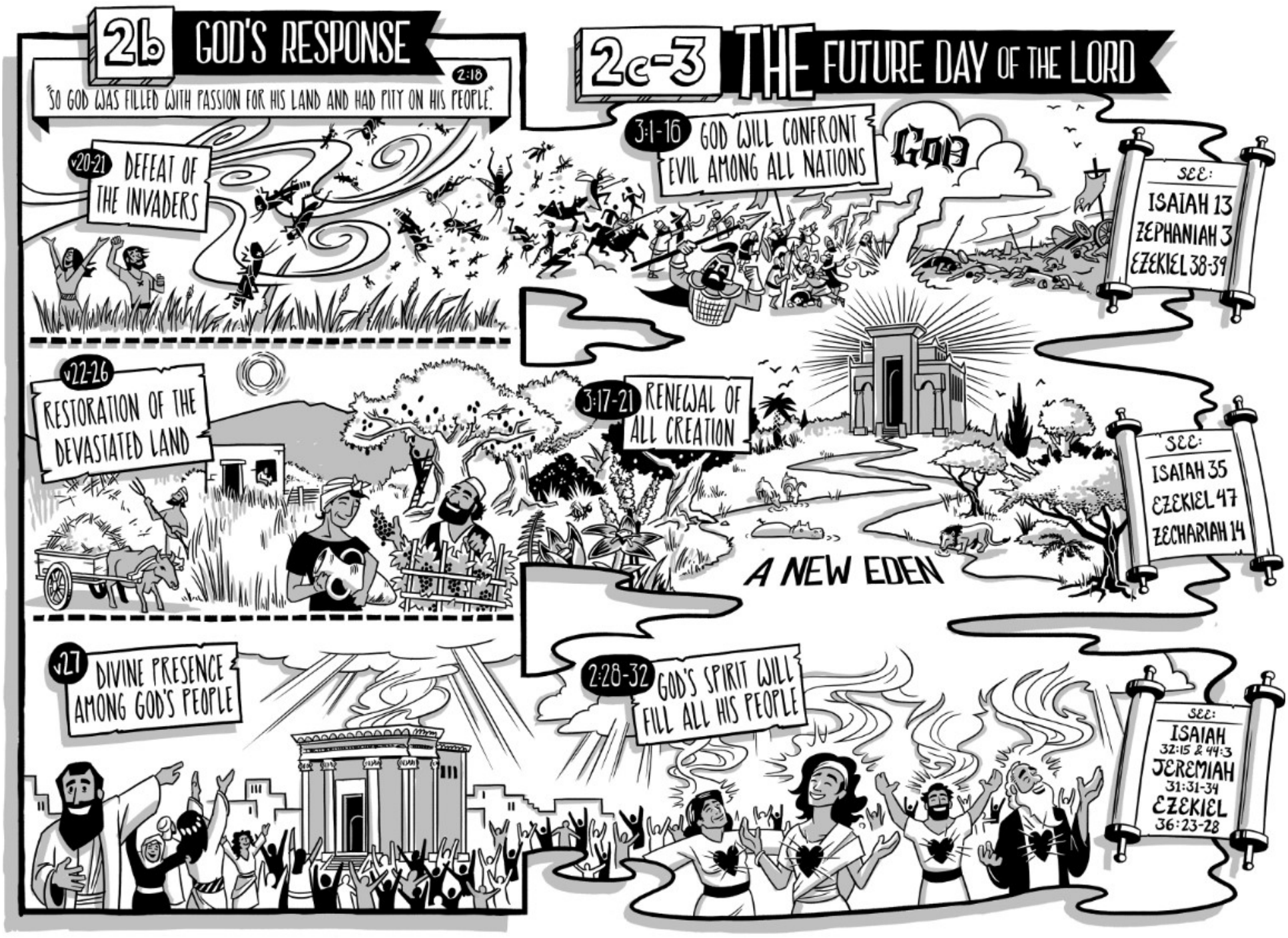

الجزء ده مقسوم نصّين برضه و بيركز على 3 نقاط: نهاية الشر - تعويض ما فات - وجود ربنا مع شعبه

الفكرة الأولى: نهاية الشر

> والشمالي أبعده عنكم, وأطرده إلى أرض ناشفة ومقفرة. لا تخافي أيتها الأرض. ابتهجي وافرحي لأن الرب يعظم عمله (إصحاح 2)
>
> أجمع كل الأمم وأنزلهم إلى وادي يهوشافاط, وأحاكمهم هناك على شعبي وميراثي إسرائيل الذين بددوهم بين الأمم وقسموا أرضي (إصحاح 3)

ربنا هيعاقب الأشرار و ينهي الشر ... و هنا يوئيل واخد من نبوات:

- إشعياء (إصحاح 13 اللي تنبأ فيه إشعياء عن افتقاد شرور بابل الأشرار في يوم الرب)
- صفنيا (إصحاح 3 اللي برضه تنبأ فيه عن انتصار شعب ربنا على أعدائه)
- حزقيال (إصحاح 38 و 39) اللي برضه تنبأ عن نهاية الشر و عقاب الأشرار

الفكرة التانية: تعويض ما فات

> وأعوض لكم عن السنين التي أكلها الجراد. فتأكلون أكلا وتشبعون وتسبحون اسم الرب إلهكم الذي صنع معكم عجبا (إصحاح 2)
>
> ولكن يهوذا تسكن إلى الأبد, وأورشليم إلى دور فدور (إصحاح 3)

دي كنيسة العهد الجديد ... ربنا هيعوّض عن الفترة اللي فيها تأديب ... التوبة الحقيقية تعوّض كل اللي فات ... و برضه المعنى ده تنبأ عنه:

- إشعياء (إصحاح 35: ومفديو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بترنم, وفرح أبدي على رؤوسهم)

- حزقيال (إصحاح 47: وعلى النهر ينبت على شاطئه من هنا ومن هناك كل شجر للأكل, لا يذبل ورقه ولا ينقطع ثمره)
- زكريا (إصحاح 14: فيسكنون فيها ولا يكون بعد لعن. فتعمر أورشليم بالأمن)

الفكرة التالتة: وجود ربنا مع شعبه

> ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر, فيتنبأ بنوكم وبناتكم, ويحلم شيوخكم أحلاما, ويرى شبابكم رؤى. ويكون أن كل من يدعو باسم الرب ينجو (إصحاح 2)

💡 دي أجمل نبوة في سفر يوئيل ... يوم حلول الروح القدس (و النبوة دي اقتبسها القديس بطرس في وعظته يوم حلول الروح القدس) ... أعظم امتياز لكنيسة العهد الجديد إن ربنا ساكن فينا بروحه
و برضه المعنى ده تنبأ عنه:

- إشعياء (إصحاح 32: "إلى أن يسكب علينا روح من العلاء, فتصير البرية بستانا, ويحسب البستان وعرا" و إصحاح 44: "أسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك")
- إرميا (إصحاح 31: أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم, وأكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا)
- حزقيال (إصحاح 36: وأعطيكم قلبا جديدا, وأجعل روحا جديدة في داخلكم, وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم)

ملخص سفر يوئيل: الخطايا تجلب التأديب ... و لو لم نتب هيكون يوم الدينونة صعب ... لكن التوبة الحقيقية نتيجتها مضمونة: ربنا هيرحم و يغفر و يجدّد كل شيء و يعوّضنا عن الوقت الصعب ... و هيغلب الشر ... و يغيّرنا و يجدّدنا بروحه ...
ربنا يدّينا نتوب توبة حقيقية صادقة و نستمتع بالعشرة مع الروح القدس اللي جوانا

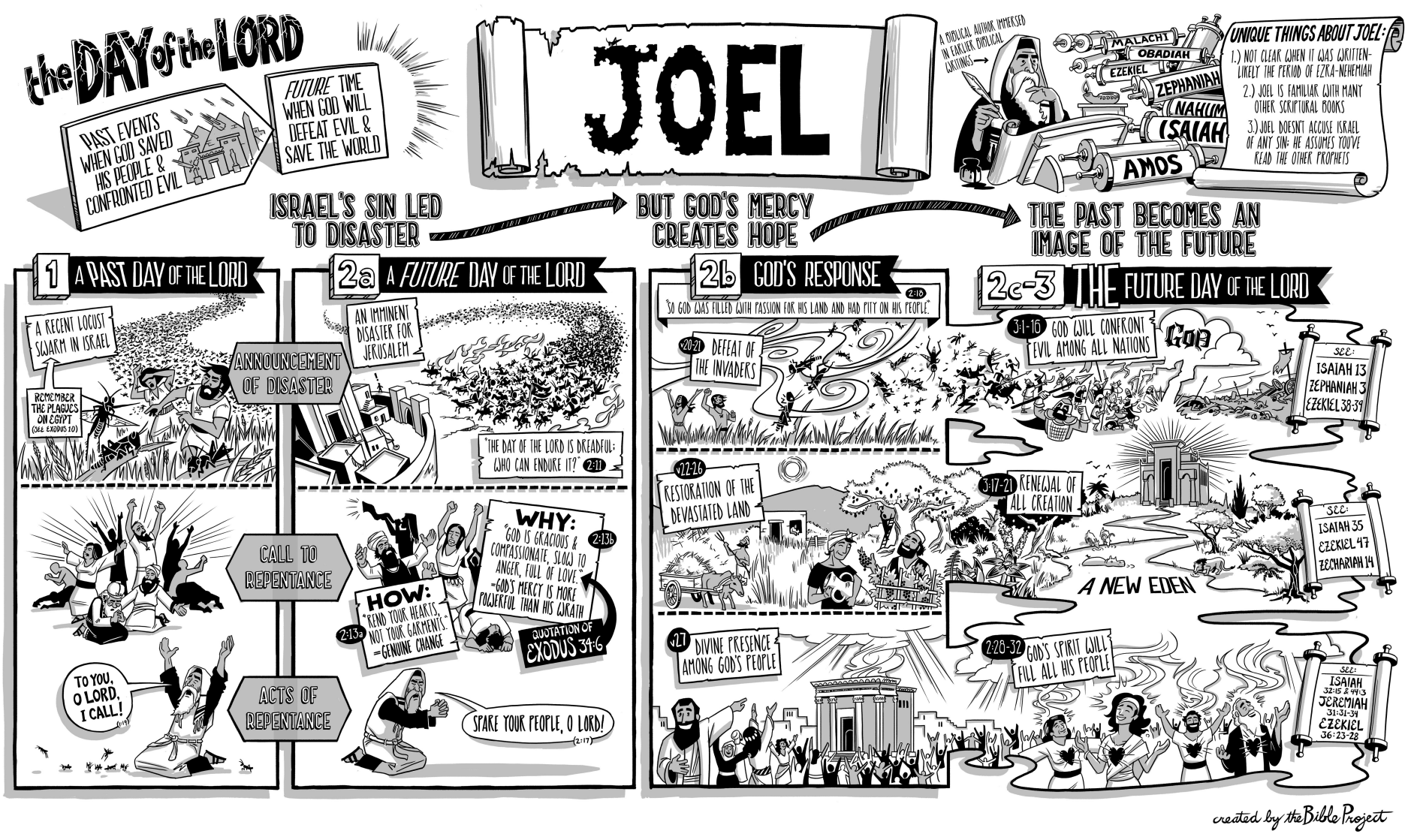

المراجع الرئيسية

- موقع The Bible Project
- وعظات أبونا داود لمعي من برنامج فتشوا الكتب أو من المكتبة الصوتية على موقع كنيسة مارمرقس
- موقع القديس تكلاهيمانوت